

# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [62] تفسير الآيات من الآية 24 إلى الآية 64

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للراواح به تحيا النفوس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:00](#)

بما علمتنا وارزقنا السداد في القول والعمل مرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات في هذا اللقاء المبارك اللقاء الخامس والثلاثون من لقاءات التعليق على تفسير الإمام عبد الله ابن عمر الشافعي المتوفى سنة ست مئة وخمسة وثمانين من الهجرة.اليوم هو الأحد - [00:00:59](#)

الاول من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة وخمسة وثلاثين للهجرة. وقد بدأنا في اللقاء الماضي التعليق على تفسير الإمام البيضاوي في النداء الموجه إلى بنى إسرائيل. في أول سورة البقرة بقوله تعالى يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم - [00:01:20](#)

واي اي اه فرهبون وياي فاتقون آآ وتحدثنا عن هذا النداء وقلنا ان هذا من اول النداءات التي في القرآن الكريم لبني إسرائيل وايضا اشرنا الى مسألة التوسع في سورة البقرة - [00:01:40](#)

في آآ الحديث عن بنى إسرائيل وعن قصصهم وعن مخاطبتهم وتخسيصهم بالنداء ولا زال الحديث مستمرا آآ ايضا اليوم في هذه في هذا السياق في قوله سبحانه وتعالى ولا تلبسو الحق بالباطل وتكلموا الحق وانتم اه تعلمون - [00:01:57](#)

نبدأ على بركة الله يا شيخ صالح باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الإمام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل. عطف على ما قبله. واللبس - [00:02:18](#)

وقد يلزمك جعل الشيء مشتبها بغيره. والمعنى لا تخلط الحق المنزل عليكم بالباطل الذي وتكلمونه حتى لا يميز بينهما. او ولا تجعلوا الحق ملتبسا بسبب خلط الباطل الذي تكتبونه في - [00:02:47](#)

من خالله او تذكرون في تأويله جميل. او كمل يا صالح وقوله تعالى وتكلتم الحق جزم داخل تحت حكم النهي كأنهم امرؤا باليمان وترك الضلال ونهوا عن الاضلال بالتلبيس على من سمع الحق - [00:03:07](#)

والاخفاء على من لم يسمعه. او نصب باضمار ان على ان الواو للجمع بمعنى مع. اي لا تجمع لبس بالباطل وكتمانه. ويعضده انه في مصحف ابن مسعود وتكلمون. اي وانتم تكتمون بمعنى كاتمين. وفيه - [00:03:23](#)

بان استقباح اللبس لما يصحبه من كتمان الحق وقوله وانتم تعلمون عالمين بانكم لباسون كاتمون فانه اقبح. اذ الجاهل قد يعذر نعم البيضاوي رحمه الله هنا يسير ايضا في منهجه في التفسير - [00:03:43](#)

اه يبدأ اولا بالاعراب في قوله عطف على ما قبله ولا تلبسو الحق بالباطل قال عطف على ما قبله وهو بهذا يعرب هذه الجملة انها جملة معطوفة على ما تقدم في قوله سبحانه وتعالى آآ في الآيات الماضية ولا تكونوا اول كافر - [00:04:01](#) به ولا شترروا بآياته ثمنا قليلا واي اي فاتقون. ثم قال ولا تلبسو الحق بالباطل فهو آآ ما زال الحديث مستمرا معطوفا بعضه على بعض ثم عرف المقصود باللبس في اللغة - [00:04:18](#)

فقال واللبس الخلط وقد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره وهذا من الفروق اللغوية الدقيقة هنا عندما يفرق البيضاوي رحمة الله بين المعاني الدقيقة فيقول اللبس هو جعل الشيء ملتبساً بغيره. مختلط - 00:04:31

لكنه ليس التباس بمعنى الاختلاط بالظبط قال لا الالتباس هو اختلاط ولكنه اختلاط بحيث انك لا تفرق بين هذا وهذا يكون الشيء مشتبها بغيره يقول هنا يعني كأنهم هنا يلبسون يخلطون الحق بالباطل - 00:04:49

لكن ليس على وجه يمكن التمييز بينهم فكأنهم يجعلون للحق او عفوا يجعلون الباطل مزخرفاً كأنه في سورة الحق بالظبط وهذا من تمام تلبيسهم وتحريفهم اه لدینهم قال وقد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره. يعني ان الالتباس في اللغة وهذا ايها الاخوة مسألة مهمة في التفسير - 00:05:11

وهي انه عندما يأتي المفسر الان لكي يبين لك اللفظة الاصل انه يأتي لك بكلام اقرب الى فهمك من الكلام الموجود في القرآن فكانه يرى ان اللفظة الموجودة في القرآن او الاية - 00:05:33

غريبة بالنسبة لك غير واضحة وهو يريد ان يجعلها غير غريبة ويجعلها واضحة سهلة هذى فكرة التفسير اصلاً عندما يأتي المفسر الى المفردات مثل هذه المفردة اللبس قال اللبس هو الخلط - 00:05:50

نقول نحن لا ما هو بصحيح لأن لو كان اللبس هو الخلط لعبنا بالخلط قال صل فعلا اذا اللبس هو الخلط ولكن مع الاشتباہ تماماً ايها الاخوة مثل على سبيل المثال في اول سورة البقرة. تذكرون عندما قلنا ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:06:09

قالوا الريب هو الشك قلنا لا ما هو بصحيح انه يعبر في الشك في احياناً في بعض المواقع يعبر بالشك وفي بعض المواقع يعبر بالريب فما الفرق بينهما قالوا الريب اذا هو الشك ولكن مع التردد والاضطراب - 00:06:30

الشك مع التردد والاضطراب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الشيء الذي تشك فيه وتضطرب في حكمه اتركه وهذه هي وظيفة المفسر - 00:06:51

لاننا تحدثنا ربما في بعض المجالس عن انه لا يوجد في القرآن الكريم ترافق بالمعنى الدقيق للتراويف التراويف قالوا والتراويف هو ان تدل كلمتان فاكثر على معنى واحد كما يعبرون كثيراً في اه في الثقافة العامة يقولون مثل السيف. السيف له اكثر من خمس مئة من مئة اسم - 00:07:05

الاسد له اكثر من خمس مئة اسم وهي متراويف التحقيق والتدقيق يقول لا ليست متراويف ولكن نحن لا ننكر التراويف لكننا نقول هو موجود في نطاق ضيق جداً اللغة والضابط الدقيق لمعرفة التراويف - 00:07:29

اذا اردنا فعلاً ان نقول بالتراويف في اللغة نجعل له ضابطاً دقيقاً. ما هو هذا الضابط نقول الكلمات المتراويف في اللغة هي التي تتطابق في الدالة مئة بالمائة فإذا جئت لي بمفرده - 00:07:53

تدل على هذا المعنى الذي تراويفه بحيث لا تزيد عنه ولا تنقص قلت هذى اللفظة متراويف فعلاً اما اذا زادت عليها ولو بشيء يسير فليس هذا من التراويف لـ ظربينا مثلاً بالاسد على سبيل المثال - 00:08:13

وهم اكثر في كتب اللغة اكثراً ما يظربون المثل بالاسد يعني الاسد سبحان الله حتى في الثقافة في اللغة يعني له مكانة يقولون الاسد والليث والغضنفر ابو الحارث واسامة يعني اسماءه كثيرة كما تعلمون. لكن دعونا نأخذ منها - 00:08:34

الغضنفر مثلاً الغضنفر من اسماء الاسد لكن هل كل كلمة الغضنفر تساوي تماماً كلمة الاسد الجواب لا الغضنفر فيها معنى القوة والافتراض زيادة طيب دعونا نأخذ ابو الحارث مثلاً وهذه كنية الاسد - 00:09:00

فأقبل ابو الحارث يتظالع في اجنته وانصحكم بشيءين بذكر الله ذكر الاسد يعني ما دام انا جنباه انصحكم بالعوده الى مقام البشرية في مقامات بديع الزمان الهمданى رقم واحد وخمسين - 00:09:22

المقامة البشرية حتى تقرأوا فيها قصيدة فاطمة لو شهدت ببطن خبت وقد لاقى الهزير اخاك بشراً اذا لرأيت ليثا زار ليثا هزيراً اغلبها لاقاه زيراً. هذه قصيدة رائعة جداً وارجعوا ايضاً في كتاب معجم الادباء دياقوت الحموي - 00:09:38

الى ترجمة حرملة اظنه حرملة ابن مالك ان لم اكن واهم. لكن معروف اصلاً ما في معجم الادب واحد اسمه حرمل الا هو

واقرأوا وصفه للأسد وقوله فاقبل ابو الحارت يتظالع في اجمته - [00:10:01](#)  
هذا هذه القصيدة افضل ما قرأت في وصف الاسد من الشعر. وهذه المقطوعة افضل ما قرأت في وصف الاسد من النذر. كلام حرمته  
هذا. وهو كان نصراانيا يتكلم في مجلس عثمان ابن عفان رضي الله عنه بهذا الكلام - [00:10:21](#)  
حتى قال عثمان له اسكت. فقد اخفت الناس من وصفه للأسد قال ما زلت تذكر الاسد حتى حسبناك جبانا هدانا. قال يا امير المؤمنين  
والله لو شهدت يوما ثم ذكر القصة - [00:10:36](#)

فاقول ايها الاخوة الاسد الان عندما نتأمل في اسمائه نجد ان له اسماء كثيرة. لكن كل اسم منها يدل على صفة اظافية فهذا ليس من  
الترادف لان الترادف هو التطابق تماما - [00:10:53](#)

مردفين مرجفين كما قال الله سبحانه وتعالى في الملائكة ثلاثة الاف من الملائكة المرجفين لكن انا وجدت الليث كلمة الاسد والليث لم  
اجد في مدلول الليث اضافة على مدلول الاسد. فقلت اذا هذا من من الترادف. الليث بالذات - [00:11:09](#)

لكن لو وجد غيري من من هو اكتر اطلاعا دلالة في الليث اكتر فليس من الترادف ولذلك وقعت قصة لطيفة بين ابن خالويه صاحب  
كتاب اعراب القراءات السبع وابي علي الفارسي النحوي المشهور المعروف - [00:11:30](#)

ابو علي الفارسي يعني امام من ائمة النحو وكان من مجالسي سيف الدولة فيوم وقع نزاع بينهما في مجلس سيف الدولة. ابو ابن  
خالويه يرى الترادف يقول به ويبالغ في ذلك - [00:11:50](#)

وابو علي الفارسي ينفي الترادف وبالمناسبة ابو علي الفارسي هذا هو استاذ ابن جني صاحب كتاب الخصائص في اللغة وعنده اخذ  
الصنعة ولذلك الابداع الموجود في كتاب الخصائص من اثار - [00:12:06](#)

ابو علي الفارسي ومن ومن فقهه ومن استنباطاته خاصة في فقه اللغة واصولها التي في الكتاب فقال ابو ابن خالويه يوما ابني اعرف  
للأسد خمسمئة اسم قال ابن ابو علي الفارسي انا لا اعرف له الا اسما واحدا - [00:12:25](#)

فالتفت ابن خالويه لسيف الدولة قال انظر من تجالس يعني طبعا كان بينهم نزل على اثنين هذولا ما يحبون بعض فقال له يعني انظر  
وانت جالس يعني اختر من تجالس هذا انسان جاهل هذا ما ما يعرف الاسد الا اسم واحد - [00:12:54](#)

انا اعرف له خمس مئة اسم فقال له ابو علي الفارسي وما هذه الاسماء التي للأسد؟ قال الليث والأسد والغضنفر قال ها لعل الشيخ لا  
يفرق بين الاسم والصفة للأسد له اسم واحد. الاسد - [00:13:09](#)

واما التي ذكرتها كلها الغضنفر وهذي كلها صفات ونقول مثل ذلك في السيف لان السيف اذا السيف له اسماء منها الفيصل والبtar  
والهندي والمهند آآ اليمني والى اخره لكن لو تنظر في هذه الاسماء تجد انها صفات - [00:13:27](#)

انها تدل على على السيف وزيادة تدل على السيف وزيادة كاسماء الله الحسنى العليم والخبير والبصير تدل على الله سبحانه وتعالى  
وزيادة صفة العلم وصفة الخبرة وصفة والى اخره فاقول انه هنا البيضاوي عندما يقول والبس الخلط قد يلزمها جعل الشيء مشتبها  
بغيره - [00:13:50](#)

هو ادرك هذه الحقيقة انه عندما يريد ان يفسر الالفاظ في القرآن الكريم لا يوجد في القرآن لفظة تقول والله هذه اللفظة معناها كذا  
لانك لو رجعت الى معاجم اللغات تجد انها لفظتان مختلفتان - [00:14:16](#)

فهل فعل المفسر صحيح؟ نقول نعم ليس امامنا الا هذه الطريقة. في تقريب الالفاظ لبعض ولذلك انا الان لو شرح لكم احد هذا هذه  
الآلية غيري ربما يأتي بالفاظ اخرى مختلفة يقرب لكم المعنى - [00:14:32](#)

وهذا كله صحيح والا لو اردنا ان نأتي بكلمات مطابقة المعاني للقارنية لكان افضل شيء نفعله ان نقرأ القرآن فقط كما كان في  
عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يقرأ القرآن - [00:14:47](#)

ويفهمونه كما انزل لانهم اهل يعني سلبيتهم عالية جدا وفهمهم عالي جدا نحن نريد ان نردم هذه الفجوة بيننا وبينهم في اللغة  
والسلبية معرفتهم باحوال النزول ونردم هذه الفجوة بالكلام الكثير هذا الذي نقوله - [00:15:03](#)

والمؤلفات الكثيرة التي نقرأها نريد ان نصل الى اه نقارب مستوى السلف رحمهم الله وليس كما يظن البعض عندما نقول اليوم السلف

وتحدث عن تفسير السلف اننا نحن اكثرا علماء منهم - [00:15:21](#)

بعض الناس يظن ذلك ان المتأخرین اکثرا علماء من السلف واکثرا فهموا لا هذا غير صحيح ولذلك كان يقول ابن المقفع رحمة الله وهو في كتابه الادب وانا انصحكم به - [00:15:39](#)

كتاب له اسمه الادب الكبير والادب الصغير. يقول وغاية محسن احسانا احسانا محسنتنا اليوم ان ينسج على منوال المتقدمين وان [00:15:51](#) يفهم معاني كلامهم لعلو منزلتهم رحمهم الله في الفهم والبلاغة والعقل -

ثم قال والمعنى لا تخلط الحق المنزل عليكم بالباطل الذي تخترعونه وتكتمونه حتى لا يميز بينهما اولا تجعلوا الحق ملتبسا بسبب خلط الباطل الذي تكتبونه في خاله او تذكرونها في تأويله. والمعنى واضح - [00:16:11](#)

قال وتكتم الحق جزم داخل تحت حكم النهي لانه يقول الله سبحانه وتعالى ولا تلبسو الحق بالباطل ولا ولا تلبسو الحق بالباطل ولا [00:16:28](#) تكتموا الحق لكنه حذف النهي هنا وعطف -

فهو عطف على المجزوم فهو مجزوم ولا تكتموا الحق. فنقول عندما نأتي الى الاعراب نقول تكتموا فعل مضارع مجزوم وكأنهم امرؤا [00:16:44](#) بالايام وترك الظلال ونهور. قال او الخيار الآخر في الاعراب او نصب -

باظمار ان على ان الواو للجمع مع اي لا تجمعوا ببس الحق وتكتم وتكتم الحق اي وان تكتم الحق قال ويعبده وهذا شوفوا [00:17:04](#) اسلوب المفسر يا اخواني عندما يريد ان يعرب -

فالاصل ان يعرب المعرب على ترتيب الكلام عند العرب لأن العرب لهم سنة في الكلام اي امة في العالم ولكن يقولون الخبراء في [00:17:22](#) اللغات ان النحو هو قيمة اضافية للغة العربية -

معنى ان اللغات الاخرى لا يوجد فيها نحو بدقة النحو الموجود في اللغة العربية فإذا اراد ان يعرب فانه لابد اولا من يفهم المعنى هذا [00:17:37](#) صحيح حتى تعرب يا حسام -

لابد تفهم المعنى فهما صحيحا ثم تعرب وليس العكس تروح تفهم انت فهما مغلوطا وتبني عليه اعرابا مغلوطا لذلك يقولون دائما [00:17:54](#) الاعراب فرع عن المعنى فرعون عن المعنى فإذا جاء يعرب -

لابد ان يعرب بناء على نظم الكلام المعروف فعل فاعل ثم فضلها كما يقولون اما مفعول به اما حال اما تمييز اما جار و مجرور. ما يأتي [00:18:13](#) بعد المفعول الفاعل فهنا يقول انه او نصب باظمار ان على اخره ذكر الخيار الثاني في الاعراب -

طيب ما هو دليلك على هذا الخيار الثاني قال قراءة عبد الله بن مسعود قراءة عبد الله بن مسعود او في مصحف عبد الله بن مسعود [00:18:32](#) قال ويعضده انه في مصحف ابن مسعود وتكتمون بالنون -

ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتمون الحق وانت تعلمون اذا هذا يؤيد انه منصوب بان مضمرة كما ذكر بمعنى وتكتمون الحق اي وانت [00:18:45](#) كاتمين له فلتأتي الجملة بمعنى الحال وفيه اشعار بان استقباح اللبس لما يصاحبها من كتمان الحق. قال وانت تعلمون عالمين بانكم لابسون الى اخره -

وهذا صحيح وسوف تأتي الاية التي ايضا معنا تأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانت تتلون الكتاب وذكر فائدة حقيقة فعلا [00:19:10](#) وحتى في الامثال الشعبية الدارجة عند الناس انهم يقولون الملامة على العاقل -

ونحن نقول الملامة على العالم الذي يدرك هذه الحقائق ثم يخلط الباطل ويخلط الحق بالباطل لكن الانسان الجاهل الذي لا يعرف هذه [00:19:27](#) الحقائق معدور ويعذر بجهله لكن الذي يعلم ثم يفعل هذا فهو غير معدور. هذا معنى قوله سبحانه وتعالى وتكتم الحق وانت تعلمون -

فهذا لا شك انه اقبح واسد سوءا تفضل يا شيخ واقيم الصلاة احسن الله اليك قال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة يعني صلاة [00:19:55](#) المسلمين وزكاتهم فان غيرهما بلا صلاة ولا زكاة -

امرهم بفروع الاسلام بعد ما امرهم باصوله. وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بها والزكاة من زكاة الزرع اذا نمى. فان اخرجها [00:20:14](#) يستلجب بركة في المال. ويثير للنفس فضيلة الكرم -

او من الزكاة بمعنى الطهارة. فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل وقوله وارکعوا مع الراکعين اي في جماعتهم. فان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. لما فيها من تظاهر النفوس - [00:20:31](#)

وعبر عن الصلاة بالركوع احتراما عن صلاة اليهود. وقيل الركوع الخضوع والانقياد لما يلزمهم الشارع. قال الاضبط السعدي لا تذل الضعيف علک ان ترکع يوما والدهر قد رفعه يا سلام - [00:20:47](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة لا شک واضح الامر بالاقامة الصلاة وايتاء الزكاة وقال اي صلاة المسلمين وزكاتهم لان الخطاب هنا خطاب لليهود الخطاب هنا خطاب لبني اسرائيل وقوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة كأنه امر لهم بالاسلام - [00:21:04](#)  
ثم اداء هذه الفرائض والا لو قاموا بالصلاحة والزكاة وهم لم يشهدوا ان لا الله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ما لها قيمة ولا لها قيمة لها - [00:21:22](#)

الامر بهذه الجزئيات في الدين امر باصلها وهو الایمان بالله سبحانه وتعالى قال امرهم بفروع الاسلام بعد ما امرهم باصوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بها. هذه مسألة يرحمك الله يا شيخ - [00:21:33](#)

مسألة هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ام لا هذي مسألة كلامية وثارها في الواقع قليلة لان المسلم لان الكافر اذا اسلم الاسلام ماذا؟ يجب فمهما عمل الانسان من الخير قبل اسلامه - [00:21:52](#)

فانه لا قيمة له ولا يدخل الانسان الجنة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن اه عبد الله بن جدعان وكان من كرام العرب بل هو يكاد ينافس ان لم يتتفوق على حاتم الطائي - [00:22:18](#)

عبد الله بن جدعان القرشي وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل هل يدخل الى الله الجنة او يعني يكافئه على ما صنع وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة جميلة. قال انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطئتي يوم الدين - [00:22:35](#)

يعني لم يكن هذا العمل الذي عمله مقتربنا بالایمان والتوحيد وبالتالي لا قيمة له. وايضا يؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لسفانة بنت حاتم الطائي عندما كانت في الاسر - [00:22:55](#)

قالت يا رسول الله انا سفانة بنت حاتم الطائي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقوها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق وقال كلمة جميلة قال لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه - [00:23:10](#)

اما يدل على انه لم لا ينفعه هذا العمل عند الله سبحانه وتعالى كذلك نقول المسلم اذا الكافر اذا اسلم فالاسلام يجب ما قبله. كما قال عمر بن العاص ايضا - [00:23:29](#)

عندما بايعه النبي صلى الله عليه وسلم فقبض يده عمرو. قال يا رسول الله اريد ان اشتغل قال ماذا يا عمر؟ قال اريد ان تغفر ذنبي السابقة. قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يجب ما قبله - [00:23:40](#)

كل هذه ادلة تؤكّد هذا المعنى ان الاسلام يجب ما قبله ثم ان ما عمله الانسان في كفره لا يقبل منه فلن يقبل منه الا اذا كان موحدا فاثارة قضية هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ ما ما هي الثمرة الخلافية لها - [00:23:55](#)

يعني الكافر الان هل هو مخاطب بالصلاحة والزكاة بحيث انه يعذب بها يوم القيمة لتركها يستدل من يقول بذلك بقوله مثل قوله سبحانه وتعالى قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين - [00:24:13](#)

وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين. فهم ذكرى ان اسباب عذابهم في جهنم انهم كانوا لا يصلون. لا يحيثون على المسكين ولا يؤمنون بالله البيضاوي من يرى تكليف الكفار بفروع الشريعة ولذلك قال هنا - [00:24:28](#)

وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بها اي بفروع الشريعة والبيضاوي بالمناسبة لعلمكم تلاحظون هذا اثناء مرورنا على تفسيره انه يستدل في كل ما وجد موضع يدل على قاعدة اصولية ذكره - [00:24:46](#)

لانه قبل ان يؤلف تفسيره هذا صنف كتابه الشهير جدا في الاصول المشهور بالمنهج في الاصول وكتاب البيضاوي في الاصول من شهر كتب اصول الفقه على الاطلاق قد كتبت عليه شروح كثيرة اكثرا من ثلاثة شرح - [00:25:02](#)

وهو المنهاج في الاصول. هناك كتاب الابهاج شرح المنهاج للسبكي. وهناك كتاب التمهيد في اه وغيرها من الكتب التي كانت وايضا

القرافي وغيرهم من المؤلفين آآ لهم او عفوا القرافلة لكن المهم هناك كتب كثيرة جدا صنفت في شرح وتحشية على كتاب المنهج الاصولي للقاضي البيضاوي وكان يحفظه - 00:25:18

عدد من العلماء من امثال اه من امثال المفسر الشهير الاصفهاني ابو الثناء الاصفهاني صاحب كتاب انوار الحقائق الربانية في تفسير الآيات القرآنية. كتابه ظخم جدا مثل كتاب الطبرى الله اكبر - 00:25:41

كان يحفظ يحفظ المنهاج الاصولي للبيضاوي وادرسه لانه كان من تلاميذ تلاميذ طيب ثم يقول البيضاوي قال والزكاة من زكا الزرع اذا نمى فان اخراجها يستجلب بركة في المال ويثير للنفس فضيلة الكرم او من الزكاء بمعنى الطهارة فان - 00:25:58  
انها تطهر المال من الخبث والنفس والنفس من البخل آآ يشير هنا الى اشتقاء كلمة الزكاة سبق تذكرون الصلاة انه ذكر ان الصلاة مشتقة من ماذا؟ قال اما انها مشتقة من الدعاء - 00:26:15

لان الصلاة هي الدعاء. وسميت الصلاة صلاة لانه يكثر فيها الدعاء. تدعوا في السجود وتدعوا في الركوع وتدعوا في الاستفتح وفى التشهد الى اخره فسميت بعض اجزائها لشرفه لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:30  
الدعاء مخ العبادة ونحو ذلك قيل انها مشتقة الصلاة تذكرون من الصلوين وهم عرقين في فخذ الانسان او في ظهره يعني اذا صلى واذا سجد واذا كذا يعني ينحني - 00:26:45

سمى بها والزكاة مأخوذة من الزكاة بمعنى الطهارة او الزكاة بمعنى النماء والزيادة. وكل المعنيين موجودان في بالزكاة فهي تطهر المال كما قال الله سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة - 00:26:59

يطهرهم وتزكيهم بها دل على ان الزكاة مأخوذة فعلا من التطهير ومن النماء وايضا اشتقاءها من النماء صحيح؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة او ما نقص مال من صدقة بل آآ تزيده - 00:27:18

طيب قال وارکعوا مع الراکعين اي في جماعتهم هذا استدلال جميل لأن هذه الاية فعلا يستدل بها دائما على وجوب صلاة الجماعة فهو امر بها سبحانه وتعالى مع الراکعين وعلى اي في جماعتهم - 00:27:39

فإن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة لما فيها من اجتماع الناس وظهورهم وعبر عن الصلاة بالركوع احترازا عن صلاة اليهود هذى فائدة جميلة يعني لماذا قال واسجدوا مع الساجدين - 00:27:59

في مواضع اخرىليس كذلك؟ لماذا عبر هنا بالركوع دون غيره المفسرين في ذلك توجيهات قالوا لشرف الركوع وتذكرون انه قال في عندما امر الملائكة امرهم بالسجود ولم يأمرهم بالركوع لادمليس كذلك - 00:28:14

ودل هذا على ان السجود اكثر تعظيمها من الركوع قال هنا انه عبر بالركوع لكي يدل على ان المقصود بالصلاه التي امرتكم بها صلاة المسلمين التي فيها رکوع وفيها سجود وليس صلاتكم انتم ايها اه يا بنى اسرائيل التي ليس فيها رکوع - 00:28:30

واضح هذا؟ وهذا توجيهه جيد فعلا من البيضاوي رحمه الله وهو توجيه الزمخشري وغيره ايضا من قال بانه عبر بالركوع هنا للدلالة على ان المقصود صلاة المسلمين التي تختلف مع صلاة اليهود في الركوع وفي غيره - 00:28:56

وعبر عن الصلاة قال وقيل الرکوع هو الخضوع والانقياد لما يلزمهم الشارع. يعني المقصود وارکعوا مع الراکعين اي انقادوا واخضعوا لكن اعطيكم قاعدة مهمة جدا في التفسير تنفعكم وهي اذا وجدتم اي لفظة في القرآن الكريم - 00:29:11

من الالفاظ الاسلامية الشرعية ما المقصود بالالفاظ الشرعية والاسلامية؟ قال هي الالفاظ التي جاء الاسلام فحملها معاني شرعية لم تكن تحملها قبل الاسلام مثل السجود والصلاه والركوع والزكاه والحج والصيام - 00:29:32

القرآن الكريم عندما جاء لم يأتي بالفاظ جديدة للمعاني الشرعية جاء بلفظة ما تعرفها العرب وقال هذا اللفظة جديدة وانا اقصد بها كذا وكذا لا وانما جاء بنفس الفاظهم التي يتكلمون بها - 00:29:57

ولكن اظاف اليها معاني جديدة وهذا الذي يسمونه في اللغة العربية وفي اللغات كلها التطور الدلالي هي اللفظة نفسها. لذلك اذكر اني يعني بحثت بحثا يوما عند في في بعض المفردات - 00:30:16

كان من ضمنه آآ مفردة الحج فكان وجدت كلام جميل جدا لابي عبيدة عمر ابن المثنى في كتابه المجازى الذي ذكرته لكم في اكثر

من مرة وقال والحج في الجاهلية - 00:30:33

القصد الى معظم ثم اصبح يعبر به عن القصد الى اه يعني ذكر مرحلة قال وهو اليوم عندنا الحج الى بيت الله الحرام الان اذا قلت الان هل حجيت ينصرف ذهن الانسان المخاطب الى ما حجيت الى ماذا؟ يعني حجيت الى مكة اليس كذلك؟ تقول لا والله ما حجيت السنة هذى - 00:30:49

لكنك لو كنت تفهم المعنى اللغوي الحجيت حجيت الى ماذا؟ حجيت الى آآ جامعة الملك سعود او حجيت الى المطار يعني قصدت يعني قصدت الى الشيء الفلاسي بمعنى حجيت لا اليوم نحن نعرف الحج - 00:31:17

انه الحج المعروف شرعا ولذلك هناك قاعدة جميلة في التفسير انها تحمل الالفاظ القرآن الكريم على الحقيقة الشرعية لأن الالفاظ أصبح لها الان ثلاثة معانٍ الحقيقة الشرعية والحقيقة العرفية والحقيقة اللغوية - 00:31:34

الحقيقة اللغوية هو المعنى اللغوي الذي تدل عليه الكلمة قبل الاسلام والحقيقة العرفية اضيق وهي لفظة لغوية اصبح لها معنى عرفي في مجتمع من المجتمعات وقد تكون مثلا هنا في الرياض لها معنى - 00:31:54

وفي مكة لها معنى وفي اليمن لها معنى عرفي وهذا موجود كثيرا ويعامل به العلماء كثيرا في الفقه خصوصا لانك لو جئت مثلا في الفقه الى مسألة خلافية رفعت الى القاضي - 00:32:13

ربما لا يجد اي دليل ولا حجة يستند اليها الا العرف يحكم به فيأتي مثلا تختلف انت يا شيخ وتقول والله انا اجرت على هذا البيت ولكنه لم يسد فاتورة الكهرباء - 00:32:32

طيب هل انت نصيت في العقد على ان فاتورة الكهرباء على المستأجر قال لا والله ما نصيت نسيت للاسف ماذا نصنع طيب؟ انت الان لم تذكر في العقد انه يجب على المستأجر ان يدفع فاتورة الایجار فاتورة الكهرب - 00:32:50

والعداد الكهرب باسمك انت يا صاحب العمارة وبالتالي انت الله يعينك لازم تسدد ويأتي القاضي ويقول عرف لاهل المنطقة الان في الرياض. من هو الذي يدفع فاتورة الكهرباء؟ هل هو المستأجر ولا صاحب العمارة - 00:33:06

والله معروف هذا العرف كله انه المستأجر هو الذي يدفع اه اذا يجب على المستأجر ان يدفع الایجار. فاتورة الكهرباء يقول يا اخي انا ما ما هو مكتوب في العقد هذا الكلام يقول صحيح - 00:33:22

لكن العرف المعروف في البلد ان المستأجر هو الذي يدفع الفاتورة الكهرباء ولذلك يقول الناظم الفقهي قال والعرف الشرع له اعتبار لذا عليه الحكم قد يدار فنقول نحن نحملها اذا لم نستطع حملها على الحقيقة الشرعية - 00:33:33

نزل درجة ونحملها على الحقيقة العرفية فاذا لم نحملها على الحقيقة العرفية نحملها على الحقيقة الثالثة وهي الحقيقة اللغوية شفتووا هذا التراتب الثلاث رقم واحد الشرعية رقم اثنين العرفية ورقم ثلاثة اللغوية. ليش - 00:33:54

بكل بساطة القرآن الكريم كتاب تشريع الله سبحانه وتعالى انزله للتشريع وللهداية ولم ينزله الله سبحانه وتعالى كمعجم لغوي وبالتالي فنحن ننظر اليه من هذا الجانب انه كتاب شرعي للتشريع - 00:34:13

الحقيقة الشرعية فيه مقدمة الحقيقة العرفية ثم اللغويطبقوا هذه القاعدة على هذا على هذه الاية الله سبحانه وتعالى يقول وارکعوا مع الراكعين والركوع مصطلح شرعی والصلوة مصطلح شرعی. والزکاة مصطلح شرعی. اذا نحن نحملها على الحقيقة - 00:34:35

الشرعية فنقول والركوع هنا هو الرکوع الذي في الصلاة كما قال البيضاوي هنا قال وعبر عن الصلاة بالركوع احترازا عن صلاة اليهود يا سلام عليك لكنه اضاف قال وقيل الرکوع الخضوع والانقياد - 00:34:55

وقد ذكرنا ان من منهج البيضاوي اذا قال وقيل ان هذا القول عنده اما ضعيف ظعف المردود واما ضعيف ظعف المرجوح كما قال اه حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون - 00:35:13

قال فان قال قيل وعبر بثانيا او ثالثا او رابعا الى اخره فهو ضعيف عنده ظعف المردود او ظعف المرجوح طيب ثم استشهد البيضاوي على ان الرکوع بمعنى الخضوع - 00:35:30

في بيت مشهور جدا في كتب اللغة للأضبيط ابن قريع السعدي. شاعر جاهلي قديم. الأضبيط ابن قريع هذا من اوائل الشعراء في

الجاهلية قال لا لا تذل الضعيف عليك ان ترکع يوما - 00:35:44

والدهر قد رفعه هذا شاهد على ان الرکوع هو الذلة والخضوع والانكسار طيب تفضل يا شيخ صالح قال تعالى اتأمرون الناس بالبر تقرير مع توبیخ وتعجیب. والبر التوسع في الخیر من البر وهو الفضاء الواسع يتناول كل خیر. لذلك قيل البر - 00:36:02

ثلاثة بروا بروا في عبادة الله تعالى وبروا في مراعاة الاقارب وبر في معاملة الاجانب وقوله تعالى وتنسون انفسكم وتترکونها من البر من البر كالمنسیات. وعن ابن عباس رضي الله عنهم انها نزلت في احبار المدينة. كان - 00:36:30

يأمرنون سرا من نصوحه باتباع محمد صلی الله عليه وسلم ولا يتبعونه. وقيل كانوا يأمرون بالصدقة ولا يتصدقون قوله وانتم تتلون الكتاب. تبکيت كقوله وانتم تعلمون. اي تتلون التوراة وفيها الوعید على العناد وترك البر ومخالفه القول - 00:36:50

وقوله تعالى افلا تعقلون قبح صنيعكم فيصدقكم عنه او افلا عقل لكم يمنعكم عما تعلمون وخاصة عاقبته والعقل في الاصل الحبس سمي به الادراك الانساني لانه يحبسه عما يقبح. ويعقله على ما يحسن - 00:37:10

ثم القوة التي بها النفس تدرك هذا الادراك. والایة داعية على من يعظ غيره ولا يتعظ بنفسهسوء صنيعه وثبت نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع او الاحمق الخالي عن العقل. فان الجامع بينهما تأبى عنه شكيته. والمراد بها حث الواقع على تذکیر - 00:37:30

النفس والاقبال عليها بالتكمل ل تقوم فيقيم غيره. لا من الفاسق عن الواقع فان الاخال باحد الامرین المأمور بهما لا يوجب الاخال بالاخر بارك الله فيك. کلام رائع جدا للبيضاوي هنا - 00:37:49

في قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم افلا تعقلون؟ اتأمرون الناس بالبر؟ الاستفهام هنا استفهام كما قال البيضاوي هنا مع توبیخ وتعجیب الاستفهام الذي يسمونه استفهام التعجب اتعجبوا يعني عجب من هذا الحال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - 00:38:03

والبر قال هو الخیر الواسع. ونحن نقول ان البر هو اسم جامع لخصال الخیر كلها يعتبر من البر الصدقة من البر والصلة من البر والصدق من البر والاسلام کله يدخل في - 00:38:25

في هذه اللحظة وقال هو مأخذ من البر وهو الفضاء الواسع يقال له بر كما قال الله سبحانه وتعالی ظهر الفساد في البر والبحر فالبر مأخذ من هذا هذا من السعة - 00:38:43

وكذلك البر هو مأخذ من التوسع في خصال الخیر وذكر له امثالا قالوا لذلك قيل البر ثلاثة بر في عبادة الله تعالى وبر في مراعاة الاقارب وبر في معاملة الاجانب وهذه امثلة والا فالبر اوسع - 00:38:58

من ذلك بكثير قال وتنسون انفسكم وتترکونها من البر كالمنسیات وذكر سببا لنزول الایة يذكره بعض المفسرين ولكنه لم يصح ان بعض احبار اليهود كانوا يسررون الى بعض الذين اسلموا من اقاربهم وغيرهم - 00:39:12

لان ما انتم عليه هو الحق ابو محمد فعلا هونبي ولكن نحن ظروفنا ما تسمح انا نظهر هذا لذلك الله سبحانه وتعالی نعی عليهم فقال تأمرنون الناس بالبر يعني بالاسلام والثبات عليه - 00:39:34

وانتم لا تدخلون فيه وهنی حقائق فعلا ایها الاخوة انه في آآ في القرآن الكريم وفي التاريخ وفي الواقع ان كثير من ممن يعرف الحق لا يعتقد لمصالح دنيوية في مصالح دنيوية هو يعرف ان هذا باطل - 00:39:51

ولكن مصلحته تقتضي منه ان يسكت ويجمال يمشي الامور ويجمال على حساب دينه يفسد الدنيا ويفسد اخرته ولذلك الله سبحانه وتعالی نعی على هؤلاء انهم يأمرنون الناس بالبر ينسون انفسهم من الالتزام به - 00:40:17

قال افلا تعقلون وقيل انهم كانوا يأمرنون بالصدقة ولا يتصدقون مع انهم يتلون الكتاب ويعلمون اه ذلك. ثم قال الله سبحانه وتعالی افلا تعقلون اه قال ان هذا مخالف للمنطق وللعقل والحكمة - 00:40:39

انك تأمر الانسان بالبر ولا تفعله ثم ذكر کلام جميل للبيضاوي هنا وقال ان هذه الایة لتقبیح الفعل وليس للمنع منه كيف يعني يقول الان المعنی هذا معنی هذه الایة اینی انا اذا كنت على معصبة ومذنب - 00:40:59

لا يصح ان امر بالمعروف وانهى عن المنکر غیری. يعني مثلا انسان مدخن على سبيل المثال نقول له لا تنهی عن شرب التدخین وانت

آآ تتعاطى التدخين ما يصلح انك تنهى الناس عن التدخين وانت تدخن - 00:41:24

هذا غير صحيح بالعكس حتى المدخن من حقه ان ينهى عن التدخين ولذلك انت تنتفع بنصيحته ولا يضرك تقصيره ينفعك نصحي  
ولا يضرك تقصيري وهذه لفحة جميلة من البيضاوي عندما قال في اخر كلامه - 00:41:39

والمراد بها حث الوعاظ على تزكية النفس والاقبال عليها بالتمكيل لتقوم فيقيم غيره لا منع الفاسق عن الوعظ فان الاخالل باحد  
الامرین المأمور بهما لا يوجب الاخالل بالاخر لذلك قال الشاعر يقول اذا لم يعظ في الناس من هو مذنب - 00:42:00

فمن يعظ العاصيین بعد محمد؟ ما في احد سالم من الذنب بالعكس ان تقبلوا النصيحة من اي واحد حتى لو كان فاسقا كافرا مهما  
كان النصيحة مقبولة ممن جاءت منه - 00:42:23

انتفع بالنصيحة ولا يضرك تقصير الناصح اليه كذلك لكن الاية تقول للناصح المقصري عيب عليك واسفاه عليك انك تأمر الناس بهذا  
الخير وبهذا البر ثم لا تفعلوا هذه هي الاية فقط - 00:42:39

وليس معناها اسكت ولا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الا اذا اصبحت سليما. من العيوب هذا غير لم يقل بذلك احد البيضاوي هنا  
في قوله افالا تعقلون تكلم عن معنى العقل في اللغة - 00:42:59

وقال والعقل في الاصل الحبس وكذلك يسمون الخيط الذي يربطون به البعير اليه كذلك يسمونه عقال لانه يعقل البعير بمعنى يكتفه  
ويمنه من الحركة فاذا اطلق العقال قالوا كانوا نشط من عقال - 00:43:13

تلاحظون في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول قال فقام كانوا نشط من عقال يعني بأنه كان بغيرا مكتفا بعقال ثم  
فكينا هذا القيد فانطلق العقل سمي بذلك لانه يمنع العاقل - 00:43:36

من الوقوع في الخطأ والزلل يقولون هذا رجل عاقل ولا ما هو مكتف ولا مربوط بخيط ولا شيء لكن عقله يمنعه فاذا رأيت الانسان  
سفيهما يقع في الخطأ فتقول والله هذا عقله خفيف - 00:43:52

عقله هذا لا يمنعه من الوقوع في السفاهة وكذلك سمي الله سبحانه وتعالى الذين يعترضون على الشرع سفهاء وقال سيقول السفهاء  
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - 00:44:09

سفهاء والسفيه هو خفيف العقل لكن اذا قلنا نحن الان في وصفنا قلنا والله فلان رجل رزين ليس معناها ان وزنها مئتين كيلو لذلك  
صار ثقيل على الارض رزين لا - 00:44:27

وانما نقصد بالرزانة العقل ولو كان وزن الريشة لكن الفكرة ان رزين العقل حتى قال اظن الفرزدق الاحلامنا تزن تزن الجبال رزانة انهم  
يعني ناس ثقال وكذلك هنا في قول العقل هو الحبس - 00:44:47

سمى به الادراك الانساني لانه يحبسه عما يقبحه ويعقله على ما يحسن. كلام جميل هذا اشتقاء صحيح في القرآن كله العقل تعقلون  
افلا تعقلون معناها هذا ان العقل هو الذي يمنعك عن الاتيان الباطل - 00:45:12

ليس من العقل ان تأمر الناس بالمعروف ولا تفعله هذا ما هو من العقل صراحة لذلك دائمًا ينبغي للعقل ان يكون هو القدوة في كل  
خير وان يكون العقل بعيدا عن مواطن الشبهات - 00:45:32

لان العقل يمنع من غشيانها والعقل يمنعك من حتى احيانا من بعض المباحثات فرارا من الشبهة وكلما كانت تصرفات الانسان اقرب  
للشرع كلما كان اكمل عقلا ولذلك نقول غاية العقل - 00:45:49

التزام الشرع غاية العقل التزام الشرع. وتطبيقه والعمل به هذا الانسان العاقل فعلًا والزهد في الدنيا هو غاية العقل ولذلك يذكرون من  
قصة طريفة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه اول ما توفي الصحابة رضي بدأوا يتوفى الصحابة الكبار - 00:46:09

قال لي صديق له من الانصار شاب صغير كانوا في العشرينات تقريبا او اصغر قال لقد ذهب الموت باصحاب محمد فهل نسأل  
الصحابة قبل ان لا نجدتهم قال يا ابن عباس - 00:46:31

هل يحتاج الناس والصحابة هؤلاء موجودون فتركه ابن عباس واخذ في طلب العلم ثم مرت السنوات فرأى ابن عباس والناس  
مجتمعين حوله في الحرم يسألونه وقد اصبح عالم الامة وقال هذا الفتى القرشي كان اعقل مني - 00:46:47

قال لي زمان كذا وكذا حسبت حسابه العقل دانما يقتضي من الانسان التفكير والحزم ومنع النفس عما تشتهي وتريد طيب واستعينوا بالصبر والصلوة يا شيخ قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة. متصل بما قبله كانوا لما امرؤا بما يشق عليهم بما فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال - 00:47:07

بذلك والمعنى استعينوا على حوائجكم بانتظار النجح والفرج توكلوا على الله. او بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لما فيه من كسر الشهوة تصفية النفس والتوكيل بالصلة والالتجاء اليها انها جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية. من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما - 00:47:37

والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القرآن والتتكلم بشهادتين وكف النفس عنا طيبين حتى تجابوا الى تحصيل المآرب وجبر المصائب - 00:48:02  
 روي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. ويجوز ان يراد بها الدعاء وقوله وانها اي وان الاستعانة بهما او الصلاة وتخصيصها برد الضمير اليها لعظم شأنها واستجماعها ضروريا من الصبر. او جملة ما امر - 00:48:20  
 بها ونهوا عنها و قوله تعالى لكبيرة لثقبة شاقة لقوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوههم اليه و قوله تعالى الا على الخاسعين اي المختفين والخشوع الاخبار ومنه الخشعة للرممة المتطامنة والخضوع لللين والانقياد. ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخصوص بالقلب - 00:48:37

نعم جميل ان الله يقول البيضاوي هنا بعد ان امرهم الله سبحانه وتعالى اقامة الصلاة وابتاء الزكاة وامرهم بكل هذه الاوامر التي فيها مشقة قال لهم على سبيل القيام بها - 00:49:02

وكيف يستعينون على هذه الاوامر بالصبر وبالصلوة وقال واستعينوا بالصبر والصلوة على هذه الامور وهذه التكاليف وقال كانوا لهم لما امرؤا بما يشق عليهم لما فيه من الكلفة او عولجوا بذلك. والمعنى استعينوا على حوائجكم الى اخره. ثم البيضاوي هنا فصل في ذكر مناقب الصلاة كلام جميل جدا. كانه اراد ان يقول لك - 00:49:22

الصلاة فيها فوائد عظيمة من هذه الفوائد وذكر سرد هذه الفوائد ومنها قال اه الطهارة التي هي شرط لها وستر العورة وصرف المال فيهما. الذي تصرفه في التوب الذي تلبسه للصلوة انت مأجور عليه - 00:49:51

والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع واخلاص النية ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القرآن. كل هذه متضمنة في الصلاة هذا لا شك انه دليل على عظمة هذه العبادة. وانها من اعظم العبادات - 00:50:06  
 قال الله سبحانه وتعالى وانها لذلك قال آآ الضمير هنا يعود الى الصلاة طيب ثم استدل بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وهذا قد ذكر وردت فيه احاديث كثيرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر - 00:50:23  
 او اهمه امر فزع الى الصلاة لانه يستعين بالله سبحانه وتعالى لذلك ذكروا عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم انه كان في سفر بلغه مقتل أخيه او وفاة أخيه قسم ابن عباس - 00:50:41

قالوا فما الى جانب الطريق وصلى في غير وقت الصلاة وقال اه استشهد بهذه الآية واستعينوا بالصبر والصلوة. ولا شك ايها الاخوة ان الاستعانة بالصلوة من اعظم ما يستعين به المسلم على قضاء حوائجه واموره في الحياة - 00:50:56

ونحن مقصرون في هذا غاية التقصير هي الاستعانة بالله سبحانه وتعالى بالصلوة التضرع والدعاء والانقطاع بين يديه سبحانه وتعالى لانه هو يبيده كل شيء فهو الميسير سبحانه وتعالى لكل عسير. وهو الرزاق وهو المعطي وهو المانع - 00:51:14  
 وكل اسباب الدنيا في يديه سبحانه وتعالى لذلك في قوله واستعينوا بالصبر والصلوة نصيحة عظيمة ايها الاخوة ينبغي علينا نحن ونحن نقرأ القرآن الكريم ان نتلقاء كرسائل وتوجيهات نتلقيها لكي نعمل بها - 00:51:31

لان ثمرة ما ندرسه الان وثمرة ما نتعلم هو العمل فاذا رأيت الانسان كثير العلم حافظ وهو مفرط في الصلاة اشطب عليه لا بركة فيه ولا خير فيه وانما يراد هذا العلم - 00:51:52

للعمل فان اجا به والا ارتحل كما قال علي ابن ابي طالب هتف العلم بالعمل فان اجا به والا ارتحل ما فائدة ان استكثر من العلم

والحفظ؟ ثم لا اعمل بهذا العلم - 00:52:15

بل انك اذا تعلمت شيئاً قليلاً من العلم وعملت به خير لك الف مرة من ان تتتعلم ولا تعمل سيكون هذا العلم حجة عليك وليس حجة لك ولذلك هذه النصيحة ايها الاخوة الذي يوجهها الله سبحانه وتعالى اليها - 00:52:32

والى بنى اسرائيل هنا في هذا السياق في قوله واستعينوا بالصبر والصلوة اما الصبر فقد وردت ايات كثيرة جداً في الامر به وكذلك الصلاة ولكن القليل من من يوفقه الله سبحانه وتعالى الى تطبيق - 00:52:51

هذه الايات ثم قال وانها قال الظمير يعود الى الصلاة وهناك قول اخر ان الضمير يعود الى كل ما مرت سابقاً وهناك قاعدة في الترجيح الان عندما نسمع الان نقول - 00:53:06

ايوة ان الاستعانت بهما او الصلاة وتخصيصها برد الضمير اليها لعظم شأنها واستجمامها دروباً من الصبر او جملة ما امرنا بها ونهوا عنها يعني عندنا خيارين الان في التفسير وانها - 00:53:21

واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على وانها الضمير في انها هنا اينها ايش؟ الصلاة تقصد الامور التي مرت الصبر والصلوة قالوا فيها قولان الظمير يعود على الصلاة لعظم شأنها او يعود عليها ما مر جمياً - 00:53:36

اه نقول نحن تعالى انتم الان مشايخ الان في درس ما هو القول الراجح منها يقول عندنا قاعدة مهمة جداً في التفسير يقول ان الضمير يعود الى اقرب مذكور الله يقول هنا واستعينوا بالصبر - 00:53:56

والصلاه وانها اقرب مذكور هي الصلاه اذا يعود الضمير على الصلاه هذا هو القول الصحيح في هذه الاية لكبيرة الا على الخاسعين الى اخره لا شيء واضح طبعاً ان الصلاه تقيلة وكبيرة وهي كذلك فعلاً لا يستطيعها الا من وفقه الله سبحانه وتعالى واعانه وسدده - 00:54:17

واخذ بيده واما من لم يوفقه الله سبحانه وتعالى ويعينه ويسدده فان الناس يصلون وهو نائم في بيته جالس يقلب القنوات ويقول والله اني تعان والله وبعيد المسجد وجاء الغداء وجيئ من الدوام تعان وهكذا - 00:54:41

يجلس يراكم الاعذار حتى يأتيه الاجل وهو آآ في غفلة في حين انها في غاية البساطة والسهولة لمن يسرها الله عليه ولذلك تلاحظون في المساجد اناس لا يتذرون المسجد وهو على العربية - 00:54:57

هناك من يسوق يقوده الى المسجد وبعدهم كبير في السن وبعدهم يجلس على كرسي ولكنه لا يدخل بالصلاه والشباب الذين في غاية القوة والنشاط يتأخرون عن الصلاه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ عندما سألهما قال لقد سألت عن عظيم - 00:55:12

وانه ليسير على من يسره الله عليه فهي المسألة توفيق من الله سبحانه وتعالى وذلك الانسان يكثر من الدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يوفقه الله على اداء صلاة الجمعة - 00:55:32

وعلى اداء الصلاة مع الجماعة في المساجد فان هذا من اعظم الرباط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط لذلك انا اوصي نفسي ايها الاخوه واوصيكم - 00:55:48

بالمحافظة على الصلاة وجعلها هي الركن الركيـن في حياة المسلم اذا جئت ترتب جدولك وترتب اهدافك في الحياة الصلاه رقم واحد وانصحكم وانصح نفسي ايها الاخوه بالمبادرة الى ذلك دائماً - 00:56:03

اذا اذن للصلاة توقف كما كان النبي صلـى الله عليه وسلم يفعل وما اجملها اذا تعود عليها الانسان وعود عليها اهل بيته وعود عليها الموظفين الذين معه. وعود عليها من تحت يده - 00:56:25

اذا اذن يتوقف كل شيء عندنا حفل مهم بيحظره فلان يتوقف مهما كان عندنا محاضرة تتوقف مهما كان ليس هناك عمل ايها الاخوه اعظم من هذه العبادة ولذلك وهذا يعني استطراد ايها الاخوه لكنه مفيد - 00:56:42

عندما امر الله سبحانه وتعالى في سورة الذاريات الله يمد في اعمارنا واعماركم حتى ندرك هذه السورة في في هذا الكتاب الذاريات انا اقول ان المقصود الاعظم من سورة الذاريات - 00:57:03

بيان تكفل الله بالرزق سورة الذاريات كان الله يقول لك من اولها الى اخرها رزقك عندي لا تشيل لهم الرزق وهي السورة التي ذكر الله

فيها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:57:18

كأن قائلًا يقول يا رب بس انا عندي وظيفة عندي عمل عندي كذا عندي كذا قال ولو وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المبين - 00:57:38

وكانه يقول لك انت يا اللي ما تصلي علشان تلحق العمل والوظيفة والسفر كل امور الدنيا ترى الرزق عندي هنا ما هو الرزق هو بيدي ما هو في المكان اللي تلحقه - 00:57:57

ولذلك انت قدم امري وابشر بالخير وبالرغم ايها الاخوة ببساطة هذه الحقيقة في حياة المسلم. لا مو شي حياتنا نحن الان وانت ادرس الى حتى تأخذ اعلى شهادة ولا ابلغ في المناصب اعلى منصب. ولا املك من الدنيا ما لم يملكه غيرك. وبعدين - 00:58:17 غايتها في نهاية المطاف القبر واذا من فضل الله عليك انه يوففك لمن يدفنك ويغسلك بس كم من واحد يموت وما حد يدرى عنه اما في غرفة في فندق بعض التجار الكبار يموت في فندق ما حد يدرى عنه - 00:58:38

يلقونه الا بعد ما يطول اقول بكل بساطة هذا الامر بانه بسيط جدا وفي حياتنا اليومية. خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليهن مع الجماعة وقد وفقه الله سبحانه وتعالى الى اعظم توفيق - 00:58:54

اعظم توفيق في الحياة ان الله يوففك الى المحافظة على صلاة الجماعة حتى يتوفاك وانت على هذا اجعل كل حياتك وفق الترتيب هذا الصلاة هي الاساس لأن البعض ايها الاخوة يتهاون في الصلاة - 00:59:12

اذا سافر ويتهاون في الصلاة اذا طلع البر ويتمشى يجمع ويتهاون في ادائها في وقتها مدربي ليس مع انها ركن من اركان الاسلام ركن ركين وهي اول سؤال واهم سؤال يسأل الانسان بعد موته - 00:59:31

مستغرب اذا استغرب كيف نفرط فيه ايها الاخوة وهو اهم سؤال يعني سوف نسأل عنه. نسأل الله ان يثبتنا واياكم على الحق. فالله سبحانه وتعالى يقول وانها لكبيرة الا على الخاشعين فيها اشارة - 00:59:56

الى انها فعلا ثقيلة وانه لا يحافظ عليها الا مؤمن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلكم الرباط فذلكم الرباط. الرباط الحقيقي انك تصلي الصلوات الخمس مع جماعة المسلمين في المساجد - 01:00:08

هذا الرباط الحقيقي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا على الخاشعين اي المختفين يعني هي كبيرة فعلا الا على المختفين الصادقين ثم ذكرت آآ يعني تحليل لكلمة الخاشعين. بتحليل جميل - 01:00:29

الخشوع هو النطامن والاخبار ومنه الخشعة للرممه المتضامنة الرمل المستوية المتضامنة المنخفضة يقال لها خشعة واذكر في لهجتنا نحن فيبني شهر يقولون لهذه المقدمة الرأس يسمونها خشعة ايضا وهو نفس الاشتقاد كما تلاحظون منطقة مستوية الييس كذلك - 01:00:46

فهي نفس الاشتقاد الموجود في اللغة والخضوع قال اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب قال تعالى الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون اي يتوقعون لقاء الله تعالى ونيل ما عنده. او يتيقنون انهم يحشرون الى الله فيجازيهم - 01:01:13

ويؤيده ان في مصحف ابن مسعود يعلمون. وكان الظن لما شابه العلم في الرجحان اطلق عليه لتضمن معنى التوقع قال اوس بن حجر فارسلته مستيقظ الظل انه مخالط ما بين الشراسف جائف - 01:01:44

وانما لم تثقل عليهم ثقلها على غيرهم فان نفوسي مرتضى بامتالها. متوقعة في مقابلتها ما يستحق لاجله مشاقها ويستلزم بسيبه متابعيها. ومن ثمة قال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة - 01:02:03

جميل اه في قوله سبحانه وتعالى في الاية التي قبل قليل وانها لكبيرة الا على الخاشعين اشارة الى الصلاة ثم وصف لنا هؤلاء الخاشعين. فقال الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون - 01:02:20

هذه الاية ستتوقف عندها لاحظوا يقول البيضاوي هنا في تفسيره لقوله الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم قال اي يتوقعون لقاء الله تعالى ونيل ما عنده لاحظوا يا شباب انه قدم هذا القول - 01:02:37

قال يظنون يتوقعون يظن يتوقع طيب قال او ها شوفوا او يتيقنون انهم يحشرون الى الله فيجازيهم فهو ذكر القول الثاني بصيغة او صح ولم يقل وقيل لانه لو قال وقيل لفهمنا انه يضعف القول الثاني. لكنه هنا قال او - 01:02:55

وذكر القول الثاني يتيقنون انهم يحشرون الى الله فيجازيهم رکزوا معي في هذه الاية هذه مهمة جدا وهي سوف يعني تريحكم كثيرا في الايات التي ستأتي في القرآن وهي كثيرة - 01:03:22

بنفس المعنى الظن في القرآن الكريم ودلالته في هذه الاية الله سبحانه وتعالى يمدح هؤلاء المؤمنين الصادقين لأنهم يظنون انهم يلاقوا ربهم الظن يأتي في اللغة لمعنىين يأتي بمعنى اليقين - 01:03:35

ويأتي بمعنى الشك كما في قوله سبحانه وتعالى وظن وظننتم ظن السوء وقال في قوله وظننتم ان اه لن يعود الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا. يعني توقعتم وفي قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - 01:03:56

ان بعض الظن انم يعني الشك والريبة في الناس والى اخره لكن في هذه الاية الظن بمعنى اليقين قطعا وقوله هنا بمعنى يتوقعون لقاء الله تعالى ونيل ما عنده قول ضعيف - 01:04:20

مرجوح الصواب هو القول الثاني الذي ذكره ان معنى يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يتيقنون ليش لانه لا يمكن ان يمدح الانسان بانه يشك في لقاء الله. نقول والله هؤلاء مؤمنون - 01:04:40

يشكون في لقاء الله لا طبعا وانما الصحيح الا على الخاسعين الذين يتيقنون انهم ملاقوا ربهم وبهذا يمدح المؤمن ولذلك نحن نقول معليش ياشيخ بيضاوي القول الذي قدمته هذا - 01:04:57

سامحنا هو قول باطل وضعيف في هذا الموضع وانما يظنون في هذا الموضع بمعنى يتيقنون ولا يشكون ولا يرتابون ممتاز جدا ثم جاء البيضاوي فايد هذا القول الثاني بمعنى ان الظن هنا بمعنى اليقين ايده - 01:05:16

حجتين الحجة الاولى ما في قراءة عبد الله ابن مسعود قال ويؤيده ان في مصحف ابن مسعود يعلمون بدأ يظنون الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم في مصحف عبدالله بن مسعود الذين يعلمون انهم ملاقوا ربه. اي يتيقنون - 01:05:38

وكان الظن لما شابه العلم في الرجحان اطلق عليه لتظمن معنى التوقع طبعا هناك كلام جميل جدا الراغب الاصفهاني بمعنى الظن يقول الظن هو اسم لما يحصل عن امارة فاذا قويت الامارة اقترب من اليقين - 01:05:58

واذا ضفت اقترب من الشك وكلها ظن فانت الان قد تظن الظن الانسان يصيّب اذا ظنك قريب من اليقين وتظن الظن بالانسان فيخيب اذا ظنك هذا كان شك ولذلك غلبة الظن الفقهاء يقولون - 01:06:23

يغلب على ظنك كذا اعمل به نزلت غلبة الظن منزلة اليقين والعلم. في بعض الاحكام الشرعية لانك لو بنيت الاحكام الشرعية على العلم المطلق واليقين لربما ما تقوم لك اكثرا الاحكام الشرعية - 01:06:44

انت الان تصلي تغلب على ظنك انها زالت الشمس لكن انت بتجلس بس بميكروسكوب كل ما جيت تصلي صلاة الظهر علشان تتيقن مئة في المئة انها ازالة الشمس هذه مشقة كثيرة وكبيرة على الناس - 01:07:00

نصلي مثلا اذا اذن المغرب في رمضان هل كل الناس يرصدون غياب الشمس بدقة يعتمدون على المؤذن والمؤذن على التقويم والتقويم على الله شفت الفكرة هي المسألة فيها غلبة ظن. هنا البيضاوي رحمه الله يقول قراءة ابن مسعود يعلمون وهذا يؤيد القول بان يظنون معنى يتيقنون - 01:07:14

وانا قلت لكم ان هذا هو القول الصحيح. لانه لا يمكن ان يمدح المؤمن بانه يشك في لقاء الله هذي النقطة الاولى. النقطة الثانية وهي عندي اهم هنا انه احتاج بقول اوس بن حجر التميمي - 01:07:39

وهذا شاعر جاهلي قديم شاعر جاهلي قديم وابوه الحجر هذا كان متزوج ام زهير ابن ابي سلمى الشاعر تعرفون زهير بن ابي سلمى يا شباب معروف شاعر يعتبر هو في الطبقة الاولى من طبقات الشعراء الجahلين - 01:07:52

الطبقة الثانية اوس بن حجر هذا من اروع شعراء الجاهليه وله شواهد كثيرة في التفسير وانا لاحظت هنا لعلكم لاحظتم في الكتاب الذي بين ايديكم يا شباب ان هناك خلل في الشاهد الشعري - 01:08:15

الذى قرأه صالح لأن الطبعة التي معي أنا واياك يا صالح اللي حققونا ماش ماش ما قرأوا المخطوط صح لاحظ الان الشاهد للشعر  
الذى قرأته يا صالح ليس فيه شاهد على الآية ولا شيء - [01:08:36](#)

يقول في المكتوب فارسلته مستيقن الظل وينه الظن؟ ما في ظن في حين انه فارسله مستيقن الظن وليس الظل لكن اللي يقرأ  
المخطوطة ما هو عارف السياق ولا وش جاب الظل - [01:08:51](#)

والشاهد هنا على الظن وليس على الظل قال قال اوس بن حجر فارسلته مستيقن الظل انه الى اخره الصحيح انا جئت لكم بالقصيدة  
كاملة وفي الحقيقة هذي قصيدة ثمينة جدا وكانت شرحتها في مجالس - [01:09:08](#)

من اروع قصائد اوس بن حجر وفيها شواهد كثيرة واؤس بن حجر كما قلت لكم شاعر جاهلي قديم من تميم من مازن وهو من  
الشعراء المقدمين عند العلماء وقد عده ابن سلام الجمحى في كتابه طبقات الشعراء في الطبقة الثانية - [01:09:27](#)

وهذه القصيدة يصف فيها صيادا يصيد حمار وحش ويصفه وصفا في غاية الروعة وفي هذه القصيدة من غريب اللغة ومن غريب  
القرآن الشيء الكثير لكن الذي يهمنا انه يصفه عندما سدد السهم - [01:09:46](#)

الضحية وهذا المشهد تجدونه كثيرا في شعره يا نهائي يحب الصيد هو اوس بن حجر وتجدونها ايضا في شعر امرئ القيس  
وتجدونها في شعر الشماخ ابن ضرار الغطفانى الشاعر المشهور المشهور - [01:10:11](#)

وله قصيدة نادرة في في الادب اسمها زائية الشماخ ابن ضرار الغطفانى يصف فيها قوسه وتذكرون قصة يذكر فيها قصة ذلك الرجل  
الذى كسر قوسه اللي يسمونه الكسعي والتي يعني اشتهرت في في الادب عند العرب يسمونها ندامة الكسعي - [01:10:32](#)

مشهورة صح عندما قال الفرزدق في قصidته يقول ندمة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار من هو الكساعي هذا؟ يذكر قصته  
الشماخ ابن ظرار الغطوهانى وهو انه رجل كان يحب الصيد - [01:10:57](#)

ذهب الى ظالة شجرة من الشجر الذي يؤخذ منه القوس لأن العرب في الجاهلية كان لهم يعني كانوا اصحاب ذوق ما يتخيرون العصا  
ولا يتخيرون الرمح ولا يتخيرون القوس الا من اشجار معينة - [01:11:17](#)

كم الناس اليوم ايضا؟ تلاحظون اليوم مثلا العصا التي يستخدمها الواحد منا اليوم مثلا في سيارته ولا في حياته؟ يختار عصا من نوع  
معين اما من اه من العتم هذا اللي هو يسمونه اللوز او الزيتون او من الشوحي او من يعني اشجار معينة يعني - [01:11:35](#)

فهذا الرجل الكسعي جلس يتتابع هذه الشجرة والظالة من وهي صغيرة حتى نبتت ونمط وآآثم آآتخيرها وقصها ثم يعني صنع هذا  
القوس وبالغ في صناعته سنة طويلة يعني - [01:11:52](#)

مدة طويلة فلما صنع هذا القوس وجعل فيه الوتر واخذ الاسهم من احسن ما يكون الاسهم ثم ذهب يصيد بها. وكان يرى انها قوس لا  
يوجد لها نظير هذه القوس - [01:12:08](#)

وكانوا في العرب في الجاهلية يتفاخرون بالقوس المناسب بالسيف وبالقوس ليس كل يعني يتفاخرون بها ويختارونها وتذكرون  
قصة اه قوس حاجب ابن زراة لعلكم تعرفونه التي كانت يعني كأنها آآ - [01:12:24](#)

من اثمن ما يقتنيه الانسان فكان يرهنها عند الملوك قوس حاجب ابن زرار فهذا الكسعي لما اطلق هذه الاسهم على الصيد سهم سهرين  
ثلاثة ما شاف اي اثر لها وكسر القوس - [01:12:41](#)

من الغضب قال انا تعبت التعب هذا كله وبعدين ما في فايدة فكسر القوس فلما اصبح النهار وجد ان كل هذه الظحايا التي اطلق  
عليها سهم قد قتلت لكنه من من جودة القوس - [01:12:59](#)

كانت الاسهم تخترق الضحية من من قوتها فندم ندامة شديدة على انه كسر القوس هذا اوس بن حجر يصف في هذه القصيدة التي  
استشهد بها البيضاوى يصف شخص صياد اطلق اخذ يعني موطنه كصياد - [01:13:14](#)

واخذ يرقب حمار الوحش هذا حتى امكنه منه وهو يشرب الماء هذه هي الفرصة فجاء فماذا يقول اوس بن حجر هنا انا ساقرا لكم  
الابيات التي قبله يقول يصف هذا الرجل للصياد انه صياد ما هو جالس يعني يجي على كيفه الساعة عشرة كذا بعد ما يشبع نوم  
يروح يصيد لا هذا ينام في - [01:13:36](#)

من الليلة الاولى من حرصه على ان يأتي الصيد مبكرا فيقول قصي مبيت الليل للصيد مطعم يعني هو كانه متعشي وجاهز يجلس يمكن في هذا المكان لاسمه غار وبار وراصف - 01:14:04

يعني الاسهم جاهزة مجهزة مبرية مظبوطة معه ويجلس اذا شاف الصيد قال وبين البراءة ؟ خلاص بيطير الصيد يروح فقال قصي مبيت الليل للصيد مطعم لاسمه غار وبار وراصف فيسر سهما اختار سهم - 01:14:24

ممتاز ويسر سهما راسه بمناكب فهو اعجف شارف.انا ما بشرح لانها كلها غريبة على ظالة فرع اه هنا الصيد قال على ظالة فرع كان نذيرها اذا لم تخفضه عن الوحش عازف - 01:14:43

فامهله ينتظر حتى يشرب فامهله حتى اذا ان كانه وهذا شاهد في النحو ممتاز جدا فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد من جمة الماء غارف. يعني حتى كذا يشرب وضع رأسه في الماء قال هذه الفرصة الممتازة للصيد قال فارسله مستيقن الظن انه مخالط ما تحت الشراسف - 01:15:03

يعني متأكد منه في المئة انه سيصيب هذا الصيد فمر النظي للذراع ونحره وللجين احيانا عن النفس صارف ما صابه يعني جاء السهم من جنب فيقول فارسله مستيقن الظن هذا الشاهد معنا ترى بس انا استطورت لغرض في نفسي - 01:15:32

فارسله مستيقن الظن انه مخالط ما تحت الشراسيف جائف. الشراسيف اللي هي العظام هذي اللي في الصدر نحيفة هذي لو جاء فيها السهم يخش على طول قال فمر النبي للذراع ونحره وللجين احيانا - 01:15:53

عن النفس صارفة. يقول الاجل ما حامي الحمار هذا باقي في له عمر ولذلك يقول شارح الديوان هنا في البيت الذي معنا في التفسير قال استشهد به البيضاوي في تفسيره - 01:16:09

لان البيضاوي بالمناسبة لم يذكره صاحب الكشاف هذا الشاهد البيضاوي فقط هو الذي ذكره وبالمناسبة هذا الشاهد من احسن الشواهد ان الظن بمعنى اليقين واكثر المفسرين يستشهد بقول في قوله اه - 01:16:26

الشاعر المشهور الذي يقول امرتهم وامری بمنعرج اللوا فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد فقلت لهم ظنوا بالفي مدحه فقلت لهم ظنوا يعني تيقنوا يقول هنا الشارح قال استشهد به البيضاوي في تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين - 01:16:46

وهو كذلك في هذا التفسير. فالبيضاوي هنا يستشهد فارسله مستيقن الظن انه مخالط ما بين الشراسيف جائفه. وهذا يدلنا ايها الاخوة على انظروا تحقيق المخطوطات فن لا يتلقنه كثير من الناس - 01:17:07

ولذلك الذين حققوا التفسير هنا شوهوا الشاهد وكان الاولى بهم اولا ان يتتأكدوا من دلالته الاية تتحدث عن الظن وهم يتكلمون عن الظل الامر الثاني كان الاولى بشارح او المحقق ان يذكر وجه دلالة هذا الشاهد على مقصود البيضاوي - 01:17:23

اما يقول فارسله مستيقن الظن ان الظن هذا بيت رائع جدا. ما تلقى مثله في الشعر الجاهلي انه يدل على ان الظن يرتقي الى درجة اليقين كما في هذا النحو ان كلام الراغب الاصفهاني في مفرداته كلام عالم - 01:17:41

قال ان الظن هو مابني على اماره. فان طويت التحق باليقين وان ضعفت التحق بالشك وهذا كلام اوس بن حجر رائع جدا فارسله مستيقن الظن قال وانما لم تنقل على غيرهم فان نقوسهم مرتابة بامتثالها متوقعة في مقابلتها ما يستحق لاجل مشاقها ويستلزم بسببه - 01:18:01

متاعبها ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وهذا ايها الاخوة تأكيد لما تحدثنا عنه ايضا من ان الصلاة ثقيلة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. هؤلاء - 01:18:23

الذين يعلمون فضل الصلاة ويعلمون عظمة موقع الصلاة هم الذين يجرون جري الى المسجد سواء كانوا مسلولين او على عربية او كبار في السن قلبه معلق بالمسجد لانه يعلم ان الصلاة اولوية في حياة المسلم - 01:18:43

اما المنافق فهي اثقل عليه من جبل احد واذا سمع الاذان اشمئزت نفسه ولذلك في قوله هنا ان الصلاة كبيرة الا على الذين وفقهم الله وعلموا حقيقة الصلاة. ولذلك انا اوصي نفسى ايها الاخوة. واأوصيكم - 01:19:05

بالقراءة في فضل الصلاة تعظيم قدر الصلاة وانصحكم بكتاب بهذا العنوان اسمه تعظيم قدر الصلاة للحافظ المروزي رحمه الله فيه

اثار واحاديث وايات وقصص عن السلف الكرام رضي الله عنهم تدل على فضل الصلاة واهميتها في حياة المسلم - 01:19:27  
حتى تعين الواحد منا الذي يتکاسل احيانا او يتتساھل احيانا او يقول والله انا جيت تونی جاي من الدوام بصلی العصر في البيت او صلاة المغرب نؤجز صلاة العشاء شوية حتى ينتهي الاجتماع فيشعر الواحد منا في دوامة الحياة انه فرط في الصلاة وظیعها -

01:19:50

ولذلك وصف الله سبحانه وتعالى المفرطين عندما قال فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة وجعل اضاعة الصلاة من اسوأ المفرطين المبدلین واسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة ان يجعلني واياكم من المحافظين على صلاة الجمعة في المساجد -

01:20:09

وان يعيننا عليها فانها ثقيلة الا على من يسرها الله سبحانه وتعالى عليه وهي اول سؤال يسأل عنه الانسان بعد في قبره ان يسأل عن صلاته اه وماذا فعل بها؟ ونسأله ان يجعلنا واياكم من المقيمين له ونكتفي بهذا ونکمل ان شاء الله - 01:20:31

الحديث في المجلس القادر وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس - 01:20:49